

ريكاردو مبارك لبناني في باريس..

يتخطى مفاهيم الصورة الثابتة إلى الحركة.



«ابواب مفتوحة» عنوان المعرض الذي أقامه المعهد العالي للفنون الجميلة (ensb - a) في باريس قبل مدة، وتضمن أعمال المحترفات المختلفة داخل الجامعة متروعة بين الرسم والنحت والعرافور وال (Art - Vidéo Multimédia) والأترنت الذي أضفى دعامه فية مهمة.

من بين المشاركين في المعرض الرسام اللبناني ريكاردو مبارك، الذي يتابع دراسته في المعهد العالي للفنون الجميلة في باريس بعدما تخرج من الجامعة اللبنانية — معهد الفنون الجميلة قسم الرسم منذ سنتين تقريباً. عرض ريكاردو مبارك في محترف (Art - vidéo)، وذلك ضمن مجال تخصصه في باريس، حيث لتجارب الالكترونية دور كبير، كذلك للأترنت، وتحت عنوان: (<http://artandglory-ensb-a.fr>) مع مجموعة من الطلاب، وأضعا في الصفحة المخصصة له أعماله الفنية وآراءه.

تجدر الإشارة إلى أن هذا التخصص (Art - Vidéo) لم يصل إلى لبنان بعد، إلا أن ريكاردو



Art- Vidéo

أهدأها إطالة الوقت المحدود (Le temps) وتقليص الوقت المحسوس (La durée). «فعندما نكون في انتظار الحبيب، يقول، تبدو الدقيقة كأنها ساعة، وعندما يأتي تبدو الساعة كأنها دقيقة. من خلال مقارنة هذا الوقت بالوقت المتعلق بالفن، يبدو جلياً أن هدف الفن هو أن تبدو الساعة كأنها دقيقة. فالساعة المعدودة هي عمر كل إنسان والدقيقة المحسوسة هي الإحساس بمقولة العمر عقلة. ولا تنتهي هذه اللعبة إلا مع الموت».



من المعرض...

يركز ريكاردو مبارك أيضاً في اختصاصه على الـ Installation interactive والـ Installation Vidéo وهذا العمل يتطلب تطويراً للفيديو والكمبيوتر بحيث يتحول إلى وسيلة خلق فني جمالي.



طبيعة ميتة (من أعماله في الجامعة اللبنانية)

وإذا كان ريكاردو مبارك

مبارك، يأمل بعد إنهاء تخصصه، في إدخاله إلى الوطن الأم. إن مركز الثقل في هذا التخصص في شكل عام، يقول، يكمن في الانتقال من الصورة الثابتة إلى الصورة الحركية، وأنا ما زلت في مرحلة التعرف على هذا الفن، وعلى

رؤاده الذين برزوا منذ السبعينات مثل Gary و Bill Viola و Hill وريتجنسكي وغيرهم.

ويضيف ريكاردو مبارك في هذا المجال: «أنهيت حتى الآن السنة الجامعية الثانية في باريس، وما تعلمته في الجامعة اللبنانية أكمله في الفيديو والسينما، وإذا بأداة التعبير عندي تتحول إلى الدعائم الالكترونية (Supports Electroniques).

الفن، بالنسبة إلى ريكاردو مبارك لعبة عالمية من



رؤية أخرى له (١٩٩٥)



ريكاردو : Autoportrait

يعمل في الوقت الحالي على الفيديو ، فإنه لم يغادر اللوحة الثابتة ، بل يحاول تطوير المفاهيم التي تعلمها وتنوع المادة التي يعمل عليها بحيث ينتقل بها من الصورة الثابتة إلى الحركية .

«في السنة الثالثة ، يقول ، سوف أعمل على التجريب الإلكتروني الـ Essai électronique وأركز على الصورة التركيبية image de synthèse وأدخل ضمن نطاق تنشيط animation هذا الاختصاص ، الذي يتطلب حوالي الخمس سنوات . بعدها أعود إلى لبنان وأحاول جاهداً تعريف الناس على هذا الفن الجديد الذي يجاري عصر الأنترنت .

في خضمّ التيارات والمدارس الفنية الموجودة كيف يتلمس ريكاردو مبارك ، المتسلح بفن الصورة الحركية

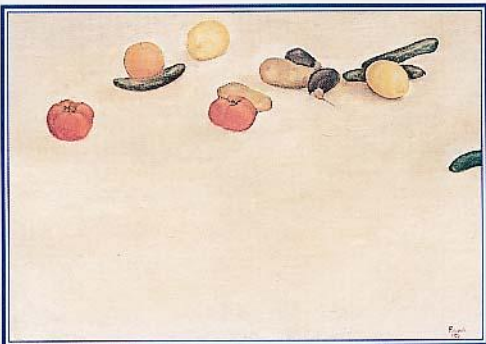


ريكاردو : Pays sage

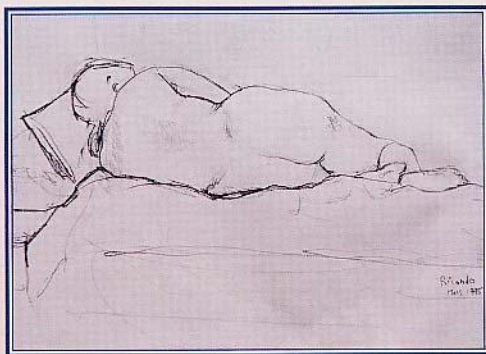
طريقه؟

«يكفي أن أشير، يقول،
في هذا المجال إلى أن
اهتماماتي تتعدى أي نيار
فني. فأنا في دراستي
الجامعية درست تاريخ الفن
ومنجزاته. وقد تكون
الصورة الحركية العامل
الأساس لتصنيفها في هذا
التاريخ».

«إن نجاح أي عمل،
يضيف، يكمن في مدى
تأثيره في المشاهد. هذا التأثير
يجب أن يضرب على وتر
الماضي عند المشاهد ويصل
معه إلى أقصى حدود
التذكر، إلى الطفولة وحتى
إلى مراحل تكوّنه. فالفن
مهما تعددت وسائل تعبيره،
يهدف إلى نقطة واحدة وهي
أن يكون في خدمة
الإنسان، لذلك يتواصل مع
استمرار وجود الإنسان في
الكون ويتوقف عند فئاته».
باتت الحركة بمفهومها



إنيّة من أخته في الجامعة الزيتية (١٩٩٤)

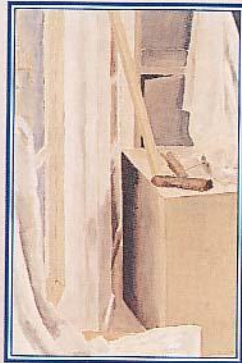


Ricardo: "Dessin" (1995)



croquis (1996)

المعاصر، يضيف أيضًا، واضحة المعالم والأهمية مع علم التحليل النفسي *Psychanalyse* بعدما أصبح الإنسان عنصرًا فاعلًا في الزمن *sujet dans le temps* وكذلك الأشياء *objets dans le temps* مع منجزات الديناميكا الحرارية *Thermodynamique*. هذه المفاهيم للحركة تغيرت وتغير حسب المناطق والأزمنة. ففي زمن أفلاطون لم تكن الحركة موضوعًا مطروحًا، ذلك أن العالم كان يتحدد باثنين (المثال والمحسوس) ثابتين. بعد ذلك جاء ديكارت ليضع مفهومي الذاتية *subjectivité* والموضوعية *objectivité*، بحيث أن صورة الإنسان تختلف حسب الزمان والمكان وكذلك صورة الأشياء. وقد بات مفهوم الحركة هذه واضحًا أكثر مع اختراع السينما ومن ثم الفيديو والكومبيوتر. وما وجودي في باريس إلا لدراسة هذه الدعام *supports* الجديدة للحركة.



من أعماله في الجامعة الثانية.